

- ٥٦ -

التوافق بين الشكل والمضمون ويحاول أن يصل إلى القدرة على التشكيل كما في النحت وإلى الألوان كما في الرسم وإلى الإيحاء السحري كما في الموسيقى . وكان يؤمن بأن هذه المميزات في العمل الأدبي يمكنها أن تلعب دورها ولو للحظات قصيرة وترقص فوق السطح العادي للكلمات ، تلك الكلمات القديمة المستهلكة التي طمست إيحاءاتها على مر عصور من الاستعمال الرديء . ويقول قورد مادوكس فورد الذي كان يتعاون مع كونراد :

« لقد تعودنا أن نتمسك برقبة الموضوع حتى نعتصر منه آخر نقطة من إمكانياته الدرامية . وكانت القصة بمثابة عملية « نقل » المسألة : سوء تفاهم مثلاً ، أو مجموعة من المواقف الحرجة ، أو جسد إنسان ، أو تتابع حالات نفسية . ومن هذه الأجزاء تتكون وحدة القصة . ولا شك أنه لا بد للقصة من أن تحتوى على « وقفة » أو عدة وقفات . ولكن يجب لهذه الوقفات أن تكون نتيجة لتوقف تلقائي في مزاج الشخص وهي ضرورات زمنية تتطلبها طريقة المعالجة . واسكن القصة بأكملها لا بد لها من أن تكون استغلالاً لجميع الأوجه وتسير إلى قمة واحدة ، لتكشف مرة واحدة وأخيرة - في الفقرة الأخيرة من القصة أو التي قبلها - عن المغزى النفسى للقصة كلها . »

٢ - مبادئ :

كان والد كونراد . أبولو كورزونوسكى . رجلاً مثقفاً عالماً مثالياً ، ودفعته مثاليته وأفكاره المتحررة إلى الرحيل عن بولندا مجبراً ليقضى وزوجته وإبنته أياماً عصيبة منفياً في روسيا . وإلى جانب اهتمامه بالسياسة كان شغوفاً بالأدب الفرنسى والانجليزى ، وقام بترجمة دقيقة ايضاً مكتسور هوجو وشكسبير ونقل روائعهما إلى اللغة البولندية . وبعد مولد كونراد